إعمال العقل

وأثره في التربية



تأليف

هند آل فاضل



عنيت بالطبع دار الطرفين
جوال ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨ / ٠٥٠٣٥١٢٤٩٩

إعمال العقل
وأثره في التربية



تأليف
هند آل فاضل

ح هند بنت علي العمري ، ١٤٣١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العمري، هند بنت علي

إعمال العقل وأثره في التربية / هند بنت علي العمري - الطائف، ١٤٣١هـ

٨٠ ص ، ١٧ X ٢٤ سم

ردمك: ٠ - ٤٨٥٤ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- التربية - بحوث. ٢- العقل. ٣- التفكير. أ.العنوان.

ديوي ٣٧٠,١ ١٤٣١/٢٩٨٦

رقم الإيداع : ١٤٣١/٢٩٨٦

ردمك : ٠ - ٤٨٥٤ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الإخراج الفني والتصميم :

SA~.: 054 666 4046

دار الطرفين للنشر والتوزيع

الطائف - وادي وج - جنوب جسر خالد بن الوليد

جوال : ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨ - ٠٥٠٣٥١٢٤٩٩

www.tarafen.com

Tarafen@maktoob.com



بسم الله الرحمن الرحيم



المُهدى إليه





المُهدي

إهـــداء

﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤﴾ الإسراء

الفضل دومًا يعزى إلى صاحبة، ووراء كل شخصية عظيمة أباء عظماء ..

ووالدي أحد هؤلاء العظماء، ذاك المكافح قدوتي وضعت طريقته نبراس لي على طريقي فأدامه الله وأطال عمره في طاعته إنه سميع مجيب الدعاء ،،

أما والدتي تلك اليد المعطاء لا تكفيني السطور لأجزل لها العطاء تلك النفس الطاهرة التي علمتني الطيب والنقاء وربتني على كل خير أهديك مدد بلا توقف من الدعاء الخالص من قلب ابنتك .

هذا العمل البسيط المتواضع أهديه لكما حفظكما الله من كل سوء.

ابنتكم

هند آل فاضل

تقديم

بقلم الدكتور / صالح بن علي أبو عرَّاد

أُستاذ التربية الإسلامية المُشارك بجامعة الملك خالد في أبها

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد ؛

فقد عُرضت عليَّ المادة المكتوبة في هذا الكتيب الذي أرى أنه محاولةٌ جريئةٌ من الكاتبة لخوض غمار الكتابة في المجال التربوي الذي نعلم جميعًا أنه يمُر بالكثير من المتغيِّرات المتسارعة، والتحديات المستمرة سواءً أكانت داخلية أو خارجية؛ الأمر الذي يجعل مهمة الكتابة فيه ليست باليسيرة ، ولاسيما أن هذا الكتيب يحمل عنوانًا يمس بشكلٍ مُباشر واحدًا من أهم وأبرز الجوانب الرئيسة في بناء الشخصية الإنسانية وتربيتها وتنميتها ؛ إضافة إلى كون التفكير - وهو موضوع الكتيب ومحوره الرئيس - يحظى بأهميةٍ بالغةٍ في حياتنا ، وهي أهميةٌ لا تخفى على كل ذي لُبٍ وفهم ، وتتمثل في كون التفكير مدعاة لإعمال العقل والتأمل؛ ولأن من أبرز وظائف التربية والتعليم تدريب الناس على الكيفية الصحيحة للتفكير حتى لا يقعوا في الأخطاء، وحتى يتمكن كل فردٍ من تكوين الوعي الصحيح والإيجابي الذي لا غنى عنه في الحياة .

وفي تصوري أن مادة هذا الكتيب التي جاءت تحت عنوان (إعمال العقل وأثره في التربية) للكاتبة الواعدة (هند آل فاضل) ، جُهدٌ بشريٌ لا يخلو من بعض (الملحوظات) التي لا تُنقص بأي حالٍ من الأحوال من قيمته وأهميته ؛ إلاَّ أنه جهدٌ سيُسهم - بإذن الله تعالى - في تصحيح بعض المفاهيم الفكرية الخاطئة عند فئاتٍ ليست باليسيرة من أبناء المجتمع ، وبخاصةٍ أن مجموعة هذه الكتابات قد صيغت في قالبٍ سرديٍ لا يخلو من الطرح الإبداعي النثري لبعض القناعات والرؤى التي انطلقت من منطلقاتٍ علميةٍ وتعليمية ، ومُلاحظاتٍ ومُشاهداتٍ فرديةٍ ، واهتماماتٍ وخبراتٍ شخصيةٍ ؛ وعُنيت عناية واضحة بالعمل الجاد للإسهام في نشر التوعية المطلوبة لإصلاح وتصحيح بعض المُشكلات التعليمية في مدارسنا ، وكان التركيز في هذا الشأن على العديد من المشكلات ذات العلاقة بقضايا التفكير العلمي وصعوبات التعلم ...إلخ .

ولعل مما يلفت النظر في ما سطرته أنامل الكاتبة في هذا الكتيب أمورٌ ثلاثة هي :

أولاً/ العرض المُبدع الذي اجتهدت من خلاله في محاولة التأصيل الإسلامي لهذا الجانب التربوي الهام من خلال جملةٍ من الشواهد القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال ومآثر بعض علماء السلف الصالح ومُفكريهم، وغير ذلك من الشواهد الأدبية والشعرية التي تزخرُ بها معطيات تُراثنا العربي الإسلامي الزاخر بالكثير من الدُرر والجواهر التي



تُشكل في مجموعها معينًا لا ينضب منِ الخبراتِ التربوية الإسلامية لمن شاء أن يحيا حياةً سليمة وسعيدةً بإذن الله تعالى.

ثانيًا / مجموعة الأشكال التوضيحية والصور المختارة التي حفلت بها صفحات الكتيب لتكون عونًا على فهم المراد واستيعاب المقصود من تلك الطروحاتٍ الفكرية المختلفة والتي - لا شكٍ - أنهاِ زادت المحتوى جمالاً وبهاءً وجعلته أكثر جاذبية وتشويقا.

ثالثًا / التنوع الملحوظ في لغة الخطاب التي كُتبت بها صفحات الكتيب، والأمثلة التطبيقية المباشرة التي أجزم أنها تُعدُ لمساتٍ إبداعيةٍ نجحت - إلى حدٍ ما - في شد القارئ للموضوع، وجذب انتباهه، وزيادة اهتمامه وعنايته.

وختامًا : أسأل الله تعالى أن يجزي الكاتبة خير الجزاء على ما قدّمته وما سِطرته، كما أسأله (جل في عُلاه) أن يكون هذا الجهد عملاً صالحا، وعلمًا نافعًا لمن كتب أو قرأ أو سمع، وعسى ألاَّ نُحرم من دعوةٍ صالحةٍ في ظهر الغيب من عبدٍ صالحٍ، وصلى الله وسلّم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

صالح بن علي أبو عراد

أبها في ٩ ربيع الأول ١٤٣١هـ

المقدمة

إن من أكبر نعم الله عزوجل علينا أن هدانا إلى الحق وجعلنا مسلمين ووهبنا لساناً ذاكراً يشكره .. وقلباً خاشعاً .. وعقلاً يُدرك ما حوله يُفكر ويتأمل في خلق هذا السموات وقد امتدح الله عزوجل هذه الفئة بقوله ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٠ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١ ﴾

آل عمران: ١٩٠ – ١٩١

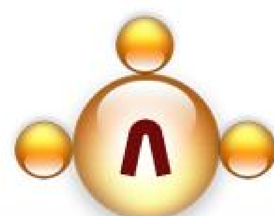
فعندما أمعنوا التفكير وعرفوا الله حق المعرفة من خلال التفكر في مخلوقاته سبحوا الله عزوجل وحمدوه واعترفوا بأنه هو الواحد الأحد لم يخلق شيئاً عبثاً، فكل ما في الكون وجد لحكمة إلهية .

كتابي هذا تناولت فيه التفكير وإعمال العقل وما يعين على ذلك من منظور شخصي ، لعلمي ويقيني ما من إنسان يفكر ويفهم إلا وكان لذلك أثر في حياته ورقيه أو حتى في طريقة معيشته نجد أن كل شيء لديه بقدر وكل شيء له حكمة ومعرفة .وبالفعل لو أننا كلنا فهمنا هذا الأمر لتحول مجتمعنا إلى عباقرة ومفكرين ، وكتابي

هذا دعوة للجميع لنصنع توجه آخر في حياتنا علّنا ننهض بآمالنا وأحلامنا ونسعى متيقنين بتحقيقها ، وستثمر مساعينا بكل خير وسنجني الثمر لقاء ما نفعله من تطويرٍ لأنفسنا وذاتنا ونعمل لعلو الهمة بُغية الوصول إلى القمة ، وذلك بالطبع كل مسلم عاقل يدرك أهمية تواجده في الحياة وأن الله ميزه بالعقل والإدراك لم حوله لذلك هو يجد ويسعى ويعمل عقله للحصول على الحياة الكريمة لكن قبل ذلك كله وجب عليه أن يعقل أنه لابد أن يكون ضمن إطار الشريعة الإسلامية وإلا لن تستقيم حياته أو تعتدل ولابد أن يعقل المؤمن أنه عندما يفهم كتاب الله عزوجل ويعمل بما فيه بكل تأكيد لن يشقى في حياته .

كل إنسان لديه طاقةٍ خفية وقوة متمكنة منه متى ما أدركها ستكون حياته حقاً هانئة .

إنني أعلم أن تعويد الطفل من الصغر على التفكير السليم والجيدٍ سيكون له وقع في نفسه وبكل تأكيد سيكون طفلا مختلف فالزرع لا يقوم قوامه إلا بوجود مسببات تعينه على الظهور كاختيار التربة الجيدة ، والسماد، والرعاية التي تتمثل في الماء والضوء الجيد والمحافظة عليها من الآفات ، كذلك هي عقولنا منذ صغرنا تحتاج إلى الرعاية والتربية الحسنة والتوجيه وأبعادها عن كل ما يتلفها من مسكرات ومخدرات



والتفكير بما يغضب الله عزوجل ، فلماذا الإنسان يسلك مثل هذه الطرق التي لا تعود عليه إلا بالهلاك ولا تحقق له الارتقاء الذاتي أو المادي فلا يجد نفسه كسب دنياه ولا نال أخرته فليسعى المرء منا فما الحياة إلا مجاهدة وقد خلق الإنسان في مكابدة للحياة ليمحص الله عزوجل مدى صبره وثباته على الحق .

كل أمر يتعلق برقي الإنسان أجد منبعه الشريعة فكل العلوم كان انبثاق نورها من الدين الإسلامي وكلنا نعلم أن الكثير من القواعد والأمور سواء كانت الطبية أو الفلكية أو على مختلف العلوم كان لها دليل في القرآن الكريم .

في هذا الكتاب جمعت أفكاري ودراستي ومعتقداتي المختلفة حتى أجد لها وقع تستنهض الهمم ونبدأ نسير في الطريق فالقمة لازالت بانتظارنا..!

المؤلفة

علّمتني الحياة ..!

علّمتني الحياة ..!



أن أمعن النظر في كل ما حولي جيدًا ..

فليست دائما الصور تظهر لنا كما نرى ..~

دراسات بسيطة

في إعمال العقل..!

التفكير ودعوة الإسلام إليه

الإسلام جاء بكل خير وصلاح كيف لا وهو قد أمرنا الله عزوجل بالتفكير في مخلوقاته فقال عزوجل : ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ ﴾ الغاشية

وهذه دعوة من الله عزوجل للتفكر في مخلوقاته حيث أن عملية التفكير الصحيحة توصل الفرد إلى درجة عالية من اليقين فعندما يكون المؤمن دائم التفكر والتأمل في آيات الله عزوجل، فإنه حتماً يزيد إيمانه وتعمقه في الدين..وكان الإعراض دائماً من صفات المتكبرين حيث قال الله عزوجل في كتابه ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الشعراء ، فهذا الإعراض الذي قادهم إلى الانحراف عن الطريق السوي وهو السير وراء معتقدات لا أصل لها وليس لهم أي صلة فكرية في ذلك حيث أنهم فقط مجرد مُتّبعون لمن سبقهم وقد خاطب إبراهيم أبيه فسأله ما الذي يفعلونه حيث جاء في القرآن الكريم في سورة الشعراء ، قال تعالى ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ

وَقَوۡمِهِۦ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ ﴾

الشعراء فسألهم إبراهيم ﴿ قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوۡ

يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الشعراء فلم يجيبوا بشيء، وإنما

كانت حجتهم أن آباءهم كانوا يعبدونها فهم يسيرون

وراءهم ﴿ قَالُواْ بَلۡ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الشعراء

فدلالة تعطيلهم الفكر أنتجت لهم فعل غير مسئول أو ليس بسوي حيث أنه مجرد إتباع لمن سبقهم دون إدراك أو وعي حيث قالوا وجدنا آباءنا ولو فكروا قليلا لوجد أنها أصنام لا تضر ولا تنفع لامتنعوا عن عبادتها أو السجود لها فكما نعلم أن الإسلام لا يأتي إلا بخير.

في المقابل نرى كيف أن إبراهيم ناضر قومه عزوجل

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ

قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ

أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا

ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي

بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨ إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٧٩ الأنعام

ورد في تفسير ابن كثير

أن إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، كَانَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مُنَاظِرًا لِقَوْمِهِ، مُبَيِّنًا لَهُمْ بُطْلانَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ الْهَيَاكِلِ وَالأَصْنَامِ، فَبَيَّنَ فِي الْمَقَامِ الأَوَّلِ مَعَ أَبِيهِ خَطَأَهُمْ فِي عِبَادَةِ الأَصْنَامِ الأَرْضِيَّةِ، الَّتِي هِيَ عَلَى صُورَةِ الْمَلائِكَةِ السَّمَاوِيَّةِ، لِيَشْفَعُوا لَهُمْ إِلَى الْخَالِقِ الْعَظِيمِ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ أَحْقَرُ مِنْ أَنْ يَعْبُدُوهُ، وَإِنَّمَا يَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ بِعِبَادَةِ مَلائِكَتِهِ، لِيَشْفَعُوا لَهُمْ عِنْدَهُ فِي الرِّزْقِ وَالنَّصْرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ. وَبَيَّنَ فِي هَذَا الْمَقَامِ خَطَأَهُمْ وَضَلالَهُمْ فِي عِبَادَةِ الْهَيَاكِلِ، وَهِيَ الْكَوَاكِبُ السَّيَّارَةُ السَّبْعَةُ الْمُتَحَيِّرَةُ، وَهِيَ: الْقَمَرُ، وَعُطَارِدُ، وَالزُّهْرَةُ، وَالشَّمْسُ، وَالْمِرِّيخُ، وَالْمُشْتَرَى، وَزُحَلُ، وَأَشَدُّهُنَّ إِضَاءَةً وَأَشْرَقُهُنَّ عِنْدَهُمُ الشَّمْسُ، ثُمَّ الْقَمَرُ، ثُمَّ الزُّهْرَةُ. فَبَيَّنَ أَوَّلا أَنَّ هَذِهِ الزُّهْرَةَ لا تَصْلُحُ لِلإِلَهِيَّةِ؛ لأَنَّهَا مُسَخَّرَةٌ مُقَدَّرَةٌ بِسَيْرٍ مُعَيَّنٍ، لا تَزِيغُ عَنْهُ يَمِينًا وَلا شِمَالا وَلا تَمْلِكُ لِنَفْسِهَا تَصَرُّفًا، بَلْ هِيَ جِرْمٌ مِنَ الأَجْرَامِ خَلَقَهَا اللَّهُ مُنِيرَةً، لِمَا لَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْحِكَمِ الْعَظِيمَةِ، وَهِيَ تَطْلُعُ مِنَ الْمَشْرِقِ، ثُمَّ تَسِيرُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَغِيبَ عَنِ الأَبْصَارِ فِيهِ،

ثُمَّ تَبْدُو فِي اللَّيْلَةِ الْقَابِلَةِ عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ، وَمِثْلُ هَذِهِ لا تَصْلحُ لِلإِلَهِيَّةِ. ثُمَّ انتقلَ إِلى القَمَرِ.

فَبَيَّنَ فِيهِ مِثْلَ مَا بَيَّنَ فِي النَّجْمِ، ثُمَّ انتقلَ إِلى الشَّمْسِ كَذَلِكَ . فَلَمَّا انتَفَتِ الإِلهيَّةُ عَنْ هَذِهِ الأَجْرَامِ الثَّلاثَةِ الَّتِي هِيَ أَنْوَرُ مَا تَقَعُ عَلَيْهِ الأَبْصَارُ ، وَتَحَقَّقَ ذَلِكَ بِالدَّلِيلِ القَاطِعِ ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾ أَيْ : أَنَا بَرِيءٌ مِنْ عِبَادَتِهِنَّ وَمُوَالاتِهِنَّ ، فَإِنْ كَانَتْ آلِهَةً ، فَكِيدُونِي بِهَا جَمِيعًا ثُمَّ لا تُنْظِرُونَ ﴿إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ أَيْ : إِنَّمَا أَعْبُدُ خَالِقَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ وَمُخْتَرِعَهَا وَمُسَخِّرَهَا وَمُقَدِّرَهَا وَمُدَبِّرَهَا، الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبُّهُ وَمَلِيكُهُ وَإِلَهُهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٥٤﴾ الأعراف وَكَيفَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ نَاظِرًا فِي هَذَا الْمَقَامِ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ

اللَّهُ فِي حَقِّهِ ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾﴾ الأنبياء، وَقَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنۡعُمِهِۚ ٱجۡتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةًۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفًاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٢٣﴾﴾ النحل، وَقَالَ تَعَالَى ﴿قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٖ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفًاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٦١﴾﴾ الأنعام

التفكير ينبذ التقليد المجرد قد يجاز لهم التقليد ..

ولكن متى...؟!!

متى ما عمل الإنسان بالتقليد عن تفكير عميق فأتبع الشيء الحسن منه وعمل على الارتقاء من خلاله بحيث لا

يقوده إلى التقليد الأصم الذي لا يحقق له أي تقدم أو معرفة وإتباع الأمور بدون وعي وإدراك.

فنجد الفكر الإسلامي يقوم على مبدأ التكامل حيث أنه يقوم على التوفيق بين ما جاء به ومتطلبات الحياة حيث قال الله عزوجل ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٧٧ ﴾ القصص

وهنا دعوة للإنسان حيث يعمل عقله ولا يتبع شهواته وحينها سيعلم المنفذ الصحيح للتفريق بين الصحيح والغير ذلك لذلك الله عزوجل جعله مسئول عن أفعاله وكانت هذه المسؤولية هي المحك الرئيسي لمحاسبة الإنسان حيث قال تعالى ﴿ مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ١٥ ﴾ الإسراء ومن هنا نعلم أن كل إنسان مسؤول عن نفسه وتصرفاته التي سيعاقب عليها فكان حرياً به أن يعمل لما يعلي شأنه، وبهكذا وبتطرق مختصر جداً تطرقت إلى

كيف أن الشريعة الإسلامية تدعو المؤمنين إلى التفكر وإعمال العقل ورأينا حال إبراهيم مناظرا لقومه ومخالفا والده فقد كانوا يعبدون الأصنام ، ولو بحثت وتوسعت في هذه المسألة سأجد الكثير سواء من القرآن والسنة وهذا يدل على ثبات وصدق وصلاح الشريعة الإسلامية وفيها رد على من ينفي صلاحها لكل زمان ومكان ولكل حال.

ولو أمعنا النظر في كتابه الكريم نجد امتداح الله عزوجل المفكرين والعقلاء والمتدبرين وهذا يدرج في دائرة المفكرين أيضا فكثيراً ما نجد الآيات ختمت بقوله تعالى

﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ أو ﴿فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ أو ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

ومن هنا ندرك أهمية التفكير عند المسلم في غير إلحاد؛ حيث لا يؤدي بالمؤمن إلى طريق مسدود وينقلب على عقبيه فلا هو أصلح حاله ومضى نحو طريق الحق ولا استفاد من علمه الذي تعلمه فقد يكون علمه وشهادته وبالا عليه .



منظومة العقل







أنا أفهم .. إذًا لابد أن أفكر

إن منظومة العقل تجتمع في الهرم المكون من:

الاستيعاب ، والتفكير ، والإنتاج

فعندما استوعب ما أتلقاه سأفكر فيه جيداً وعندما أفكر سأخرج بنتيجة إما أفعله أو لا أفعله

فبذلك سأكون في مأمن وسأكسب الوقت بعيدًا عن التردد سأبدأ بنقطة مهمة وهي

الفهم والاستيعاب : دليلاً على حسن الإدراك

أود أن أنفذ أمر ما في بداية الأمر ماذا يتوجب علي فعله أن استوعبه جيدًا كي أنفذه ، فكيف سأقوم به وأنا لا أفهمه ولا أدرك سوى اسمه كيف مثلاً سأتعلمه وأنا لا أفهم ما لذي يقوم أو يرمي إليه .

فالفهم نقطة مهمة وأساسية للوصول إلى المرحلة الثانية من منظومة العقل (التفكير) فيما حدث وتحليل الأمور حتى نصل إلى الاستنتاج فليس من المعقول أن أشرح على سبيل المثال المسائل الحسابية للطالب وهو لم يستوعب العد ولم يفهم الأعداد أو التفريق بينهم ؛ لكني عندما أشرح

بطريقة سلسة يستطيع أن يدرك ما أقول ويستوعب ماذا أشرح له سيدرك حينها ويفهم ما أقول لأنها أصبحت معلومة معروفة لديه ..

كما أن تهيئة الجو المناسب والمكان المناسب والطريقة المناسبة تساعد على الإدراك والفهم الصحيح وهذا كثيرا من المعلمين أو الذين يقومون بشرح الدروس على أي فئة من الفئات يغفلون عنه فاستيعاب جميع الطلاب وجذب انتباههم مسألة مهمة وليس الكل يجيدها .

إن مستويات التفوق عندنا كثيرة ولكن الطرق السلبية في الشرح تضيع الفرصة على نبوغ الطلاب .



أتمنى أن يتحرر المعلمين

من الوسائل التقليدية في الشرح

فمن سنوات قليلة بدأ الانتباه إلى طلاب المرحلة الابتدائية لدراسة حالات صعوبات التعلم عند الطفل فالبعض يغفل أن هذا الطالب لديه صعوبات تعلم والذي يزيد من حِدّة الأمر تكتم أولياء الأمور على هذا الأمر فباعتقاده أنه ربما يحرمه فرصة التعليم أو قد يجعله في مأزق خوفاً من المجتمع في نظره وهنا تتفاقم المشكلة وقد يصل إلى مرحلة يتوقف عن التعليم؛ لذلك أنادي بإعداد

معلمي المراحل الابتدائية إعداد جيد وإحضار متخصصين لاكتشاف مهارات الأطفال وتطويرها تطويرًا جيدًا حتى يستفاد من إيجابياته وتعالج سلبياته وهذه نقطة مهمة يجب على معلمي الصفوف الدنيا أن يطلعوا بكثرة على هذه الأمور حتى يساعدون طلابهم في تجاوز بعض الصعوبات التي تواجههم ويكون في المدرسة على الأقل متخصص واحد في هذا المجال أو عند انعدم ذلك يقومون بإخضاع الطلاب لمقاييس الذكاء وهذا أمر مهم يعلي شأن الطلاب ويساعدهم على معالجة الأمور منذ البداية .

وبذلك نخلص إلى أهمية الفهم ولعلي أجمله في هذه العبارة ((**إذا لم أفهم لن أستطيع التقدم خطوة واحدة**)).

نأتي إلى الأمر الأخر الذي يلي الفهم في الأهمية آلا وهو : **التفكير** : عملية ناجحة إذا سارت بشكل صحيح

تشترك فيه جميع البشرية ونستثني من ذلك بعضاً من فئات التربية الخاصة ..

صحيح أنهم جميعاً مشتركون في مسمى عملية التفكير ولكنها تختلف بحسب تنشيط الإنسان لها أو جعلها في حالة سكون دائم ..!

مثال : لو أعطيت مجموعة من الطلاب مثلاً مسألة حسبية أو أمرًا ما يحتاج منه إلى إعمال عقله ليفكر فيه ويدرك ما

الذي أريده..؟ وما الذي أعنيه..؟ ولكن يا ترى هل نتاج وطرق هذا التفكير تخرج لنا بصورة واحدة ؟؟

بالطبع لا .. فكلاً لديه طريقته في كتابته في تفكيره في استنتاجه في تحليله أمور كثيرة لن نجدها كلها تكون في وضعية التشابه .

نقيس على ذلك محيط المدرسة مثلا المعلم والطلاب نفس الدرس يتلقاه جميع الطلاب لكن من حيث الاستيعاب والتفكير فيما يقول المعلم بالتأكيد يختلف من طالب إلى طالب بالرغم من أن المكان والزمان والمعلم والمعلومة واحدة ؛ ولكن قدراتهم العقلية ومدى استيعابهم تختلف من شخص لأخر .

وهنا تأتي أهمية التفكير التي بنيناها على فهم الطالب واستيعابه فنجده فكر بالكلام لكنه لم يخرٍج له بصورة صحيحة كما كان يريد المعلم لذلك دائماً المعلم الناجح يذكر الطالب ويكرر عليه هل فهمت فالتفكير لن يستقيم إلا بالفهم فكيف أفكر وأنا لم أفهم فعندما يفهم ومن ثم يفكر يجد نفسه توصل للمعرفة الحقيقة من الدرس أو المعلومة التي كان يريد أن يتعلمها .





أنت الوحيد القادر
على صناعة سلامة فكرك

على سبيل المثال :

أحضرت أداة كهربائية إلى منزلك .. جديدة لم يسبق أن استعملتها قبل ذلك .. قرأت الملف الخاص بها فهمته استوعبته جيداً ومن ثم فكرت كيف تعمل ومن ثم ركبت أجزائها وبعد ذلك أنتجت لك بإنتاجك أنت .. وجودة تركيبك وفهمك الجيد لكيفية عمل هذه الآلة.

وهانحن نكتشف من هذا المثال البسيط أهمية التفكير فلو لم يفهم ومن ثم يفكر جيدًا مما تتكون منه وما هي الطريقة التي تقوده إلى تركيب هذه الآلة تركيبا جيدا لمَ حصل عليها .

لنتأمل هذه الآيات التي يقول الله فيها ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ ﴾ البقرة وقوله تعالى ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الزمر

وهنا نستدل على أهمية التفكير وأن الله عزوجل بين آياته لأناس يعقلون ويفكرون فيما جاءت به الشريعة

الإسلامية وما قامت عليه من أحكام وما شرعت من عبادات فكان حقا على المؤمنين أن يتدبرون تلك الآيات ويفكرون فيها حق التفكير حيث تصل بهم إلى القناعة الكاملة أن الدين الإسلامي أفضل وأرقى الأديان وأن لا حياة إلا بالدين الإسلامي ..

استوقفتني هذه الآية ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ ص

الله عزوجل يخبرنا أنه أنزل هذا القرآن الكريم المبارك ليتدبر المؤمنون آياته ويفهمونها ويتذكرونها ويعملون بها ولكن من هم؟؟؟!!

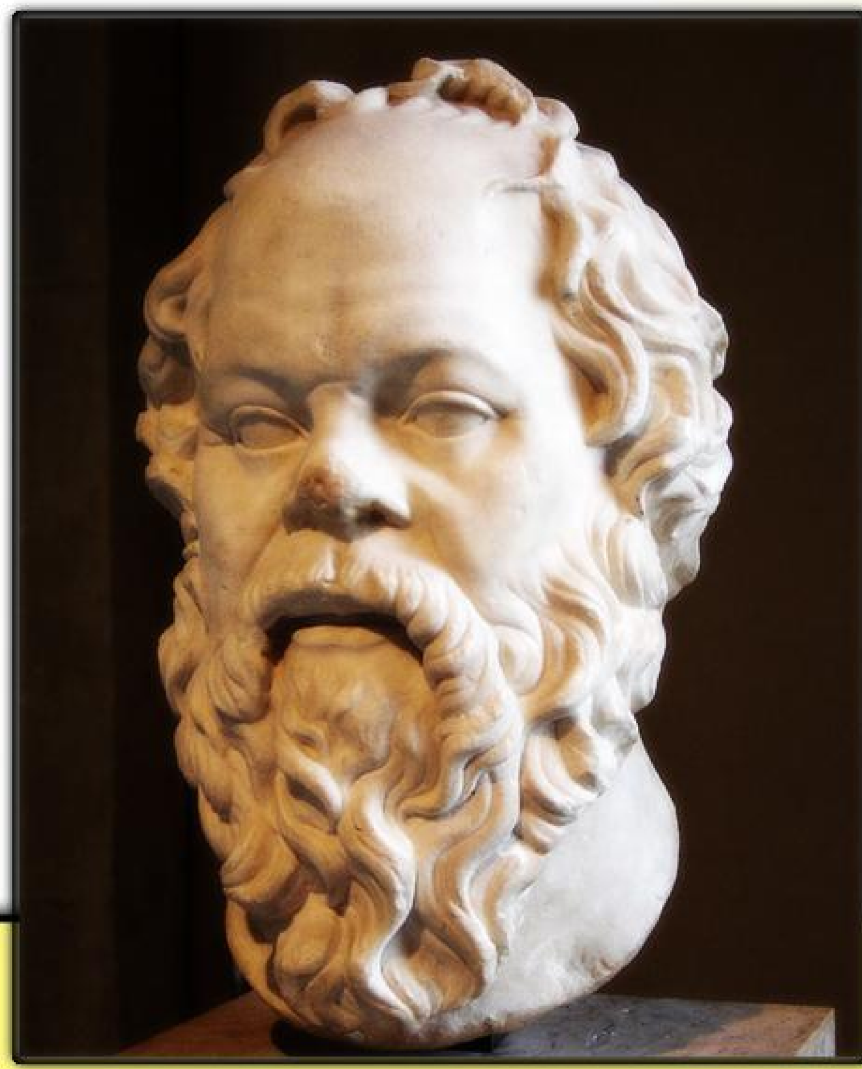
ليس الجميع يفعل ذلك وإنما أولوا الألباب أي أصحاب العقول التي تتدبر آيات الله.

قرأت للمتنبي في هذا المحور بيتًا جميل يمتدح فيه أصحاب العقول ويجعلها هي الفارق في إعلاء حياة الإنسان يقول فيه

لولا العقولُ لكانَ أدنى ضَيغَم ❖ ❖ ❖ أدْنى إلى شرف من الإنسانِ

فهذه نعمة من الله عزوجل أن وهبنا العقول ومن علينا بحسن التدبر في أمور حياتنا وكيفية إحسان

التصرف والعمل الصحيح الذي يوجهنا إلى كل خير وكذلك لا ننسى التفكر في آيات الله فهذه من أجمل السمات التي نبغي بها الأجر والمثوبة فسبحان الله أحسن الخالقين وقد عملت استبيان في أثر القرآن في تنمية عملية التفكير فوجدت أن نسبة من يقولون بأهمية الأثر كانت ١٠٠٪ وهذا دليل على علو شأن القرآن الكريم في حياة النبغاء والمفكرين .



يقول سقراط

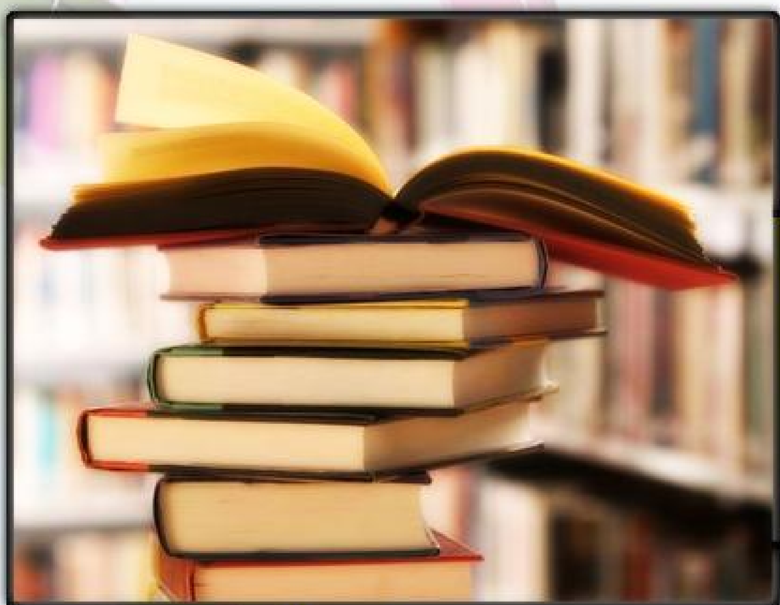
((إذا وصلت رغبتك في الحصول إلى الحكمة درجة رغبتك في الحصول على الحياة في لحظة الغرق ستحصل على الحكمة))

الإنتاج:

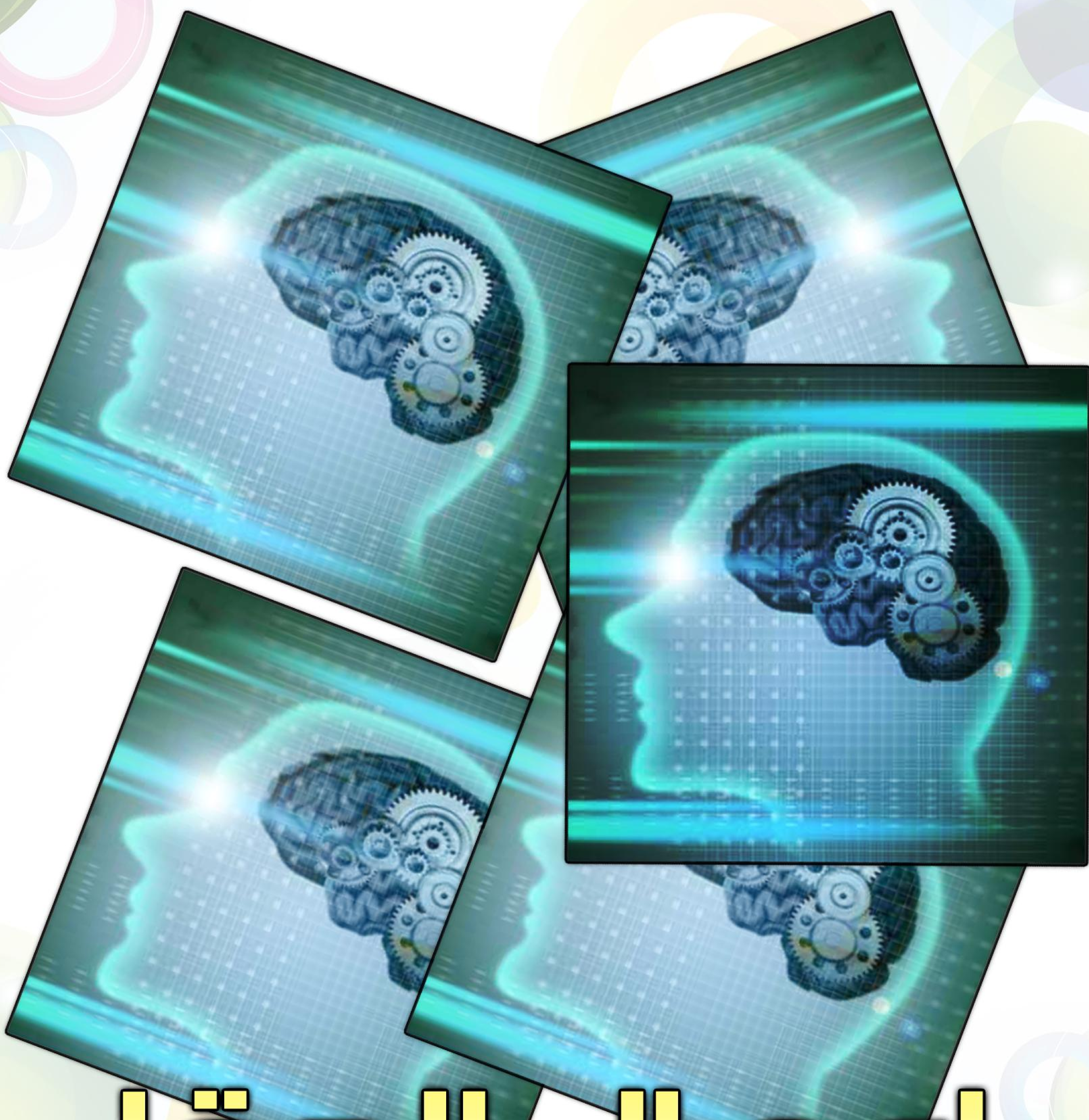
وهذه أخر مرحلة من مراحل منظومة العقل فقد فهمت وفكرت جيدًا وجاء دور العمل أو الإنتاج . ومتى ما كانت الطرق التي تؤدي بنا إلى العمل أو الإنتاج كان متقن بالتأكيد يستحيل أن نأتي لشخص أتقن عمله وجمله ونقول له كيف عملته فيقول لنا لا أدري لم أعرف كيف عملته كل عمل متقن كان مسبوقًا بتخطيط وتفكير جيد أدى به إلى إنتاج رائع وكثيرًا ما نقف على مثل هذه الأمور والشريعة حثتنا على هذا الأمر بأن تكون الأمور بإتقان وتفكير جيد والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه))

رواه أبو يعلى عن عائشة رضي الله عنها في مجمع الزوائد، كتاب الإيمان،ج٤،ص ٩٨ والجامع الصغير للسيوطي،ج١،ص ١٧٧

وهكذا وصلنا إلى العمل المتقن وجودة هذا الإنتاج نراها ونشاهدها لذلك نفرح بها فقد تتمثل للطالب في حل واجباته بعد أن فهم درسه وتتمثل للمعلم بالوصول إلى الطرق الصحيحة التي تساعد الطلاب على فهم الدروس فهما صحيح كذلك الفرد منا يفرح بوصوله إلى إنتاج جيد سواءً في عمله أو في حياته العامة، ودائما ما أركز على أهمية تعليم ذلك لأبنائنا ليتعلموا أن السير بطريقة منظمة وصحيحة تقوده إلى إنتاج قد يكافئ عليه وهذا يعطيه دافع للتفوق والإبداع بكافة الوسائل .



ثقافتك أحد أسباب صناعة مجدك



إعمال العقل





لا تكترث إن تدحرجت الصخور .. فسقوطها يدل على أنك مُستهدف من قِبل الصعاب حتى تُثني عزمك ..~

إعمال العقل

مدخل :

لغة الفكر هي التي تفرق بين السوي وغير السوي فالسوي يفكر قبل أن يعمل وغير السوي يعمل بلا فكر.

كما تعلمون أننا في مجتمع منفتح إلى درجة كبيرة فكم نرى من الصغار من جاوز حديثهم عمرهم الزمني...وكم نرى أميين يتحدثون بفصاحة أهل اللغة لا نختلف أن للشهادات مقياس ولكن كم من شخص علق على حائطه درجاته العلمية وعقله خواء ...

إعمال العقل موجود إذن العلم موجود

والْحظ أيها القارئ أني قلت إعمال العقل وليس العقل... المرء منا كم من الوقت يستغرق في التعليم... ؟؟!!!!

× ? ° تنبيه...!! ° ? ×

ليست الشهادة هي مقياس فكرك ..!! ففي واقع الحياة:

قد نجد أفراد في محيط مجتمعنا لا يملكون حرف الألف ولا الدال (أقصد الألقاب العلمية) ولكنهم يملكون واقع تجريبي علمتهم الحياة كيف يعيشون كيف يتعاملون مع المواقف لهم دراية بكل شيء.

❖ علمتهم الحياة أنه كلما زادت الأمور صعوبة كلما زادت رغبتي في الصعود...

❖ علمتهم الحياة أنه كلما تدحرجت الصخور في طريقي كلما زدت في التنبه والوعي المستمر وعدم الغفلة...

❖ علمتهم الحياة أنه في مقدوري أن أكون ملكة الغابة بالحنكة والحكمة والروية والصبر.

❖ علمتهم الحياة أني فرد في مجتمعي يجب أن يكون لي الحق في العطاء .. أكثر من أي شخص أخر لأثبت حق الولاء.

❖ علمتهم الكثير ولن أكتفي إن سردت ولكم في كبار السن الذي عاشوا قبلنا أسوة حسنة عاشوا ولكن عاشوا بعقل منفتح للحياة وأقصد بكلمة منفتح أي تقبل واقع التعامل مع الحياة والدراية بها.

البشر:

لست أتعالى بأن أصحاب العقول ملائكة ولكن متى نصبح درجات في مجتمعنا !!

فقد سئمت أن أقرأ أن تصنيف المجتمع تصنيف طبقي طبقة راقية ومتوسطة وفقيرة وكادحة، لا نريد هذا التقسيم في واقعنا..!

فهو لا يرفعنا وإنما قد يجعل المرء يبحث عن أسباب تجعله يحصل على المال بطرق غير مشروعة لمجرد أن يكون من الطبقة الراقية..

ولا يعني ذلك أنني أنفي أهمية الكسب والسعي وراء المال ولكن بطرق مشروعة ولا يكون بما نلاحظه اليوم أن أهمية جني المال فاقت أهمية البحث عن العلم والتطور والرقي الفكري.. نريد تقسيم بشري عقلاني ..!

بحيث أن يكون كل إنسان لديه قدرة عقلية في الأمر الفلاني.. يتولى المهمة (ص) مثلاً وتكون براعة الإنتاج من حقه حتى يزيد في البحث والوصول إلى مستوى الرقي المطلوب .. أيضا فلان من الناس لديه القدرة في فن التعامل.. آخر لديه القدرة في العطاء.. وما إلى ذلك .

فلماذا لا يتم تصنيف مسلسل الوظيفة على ذلك !! حتى نخرج بأكبر قدر ممكن من العطاء.. حتى نرتقي بالمجتمع ويكون مجتمعنا مجتمع تفكيري إبداعي بعطاء لا محدود.

أليس هناك البعض من البشر يستحق أن يكرمه الزمن لأنه يفعل كل ما يفعله وهو واضع نصب عينيه أمور عدة أهمها وأشرفها :

١. أن كل ما يفعله لله عزوجل.

٢. أن يكون نهجه الإخلاص في العمل وإنجازه بصورة مرضية.

٣. أن يدرك أن هذا العمل هو الواجهة الحقيقية له إن هو أجاد فما أجمل اللوحة التي رسمها عنه وستبقى تلك اللوحة عالقة في أذهان الناس وربما مدى الحياة أو حتى بعد مماته ونحن نرى مثال حي ونموذج يحتذى به وهو الشيخ ابن باز وابن عثيمين رحمة الله عليهم أمثلة رائعة في العلم بالرغم من وجود عقبات وصعوبات لكن بالصبر والمجاهدة والاحتساب نالوا ما تمنوه.

٤. شعوره بالسعادة بعد إنهاء عمله فهو يعلم أن ما قام به إنجاز أو قد يتضمن عمله على إسعاد الآخرين بهذا العمل لذلك تراه لا ينثني عزمه ولا يتوقف عن العمل الدؤوب قد يشعر بالتعب ويلجأ لفترة الاستجمام ولكنه سرعان ما يعود فقد أشتاقٍ للعطاء الغير محدود... فطعم النٍجاح مختلف تماما عن أي أمر أخر ومن يطلبه دوماً ويتذوق حلاوته لا يستطيع أن يتوقف عن طلبه.



وقفة مع قصة أعجبتني كثيراً..

قرأتها في أحد مواقع الإنترنت ..~

قصة الشاب الصيني الذي ذهب لرجل كبير في السن سائلا إياه مفتاح النجاح فأحضر الرجل العجوز إناء به ماء فاستغرب الشاب وقال له العجوز:أنظر إلى الإناء ماذا ترى؟

فنظر الشاب إلى الإناء وإذا بالعجوز يمسك برأس الشاب ويغمره في الماء فحاول الشاب المقاومة.

فأقبض الرجل العجوز بقوه أكبر ولكن الشاب قاوم بشدة وأخرج رأسه من الماء..

فأستغرب الشاب من تصرف هذا العجوز ..

فقال له العجوز: هل رأيت مدى حاجتك للهواء؟ فقال الشاب: نعم. قال العجوز:

((هكذا النجاح .. لا بد أن تطلبه كطلبك للهواء))



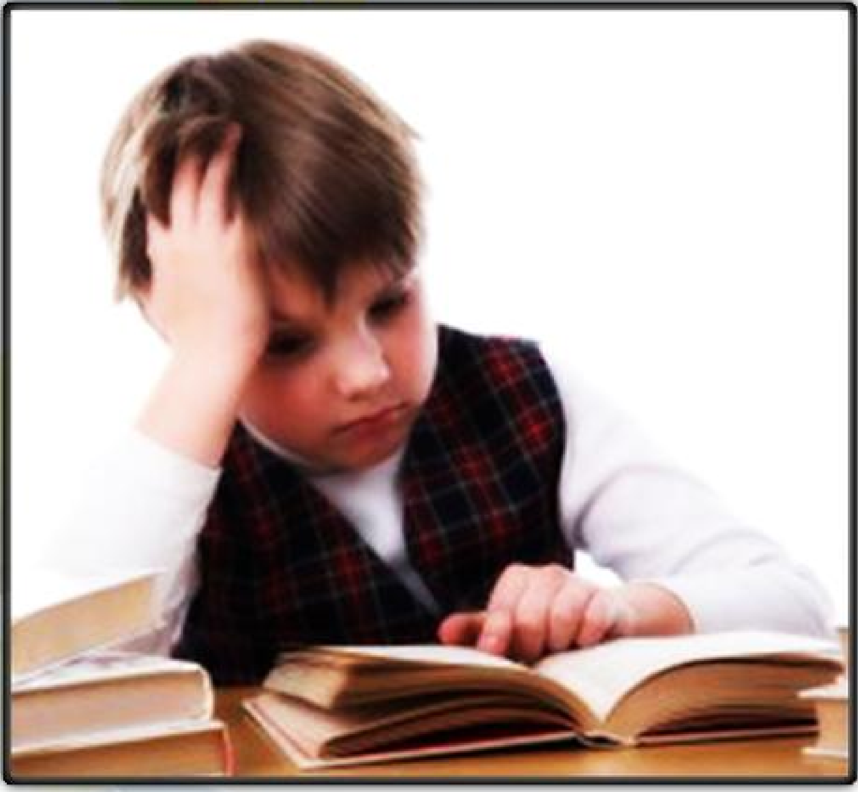
التربية الفكرية للأبناء








أمور لابد منها نحو تفكير واضح لتوجه صحيح :



١ـ المنشأ:

كيف نشأنا أو كيف نشأ صغارنا ...؟!!

هل بأسلوب القمع، أو الدلال، أو الخوف عليه إلى درجة الرهبة أو الاستعباد .. .. حقيقة دعونا نكون صريحين كم تعرض أطفالنا إلى أسلوب القمع...

يأتي لوالده أو والدته ولا يتم إجابته على أسئلته.. وإنما يستخدم أسلوب الإسكات والقمع أو أسلوب الكذب أي عدم إجابته إجابة صحيحة..

أو على سبيل المثال سأذكر لكم حادثة وقعت مع أحد الأطفال..

والدته تعمل في المطبخ يقول لها:
أمي (ليش الله في السماء وحنا في الأرض)
ردت بهكذا جواب (يا ولدي من وين تجيب هالخرابيط)

أصبح الطفل يعتقد أن وجود الله أمر غير وارد بسبب أن سؤاله يعتبر من فئة "الخرابيط" .. الأم قصدت السؤال كيف فكرت فيه ومن أتيت به ولكن انظروا لـ مفهوم الإجابة عند الطفل ؟!!

لماذا لا نناقش الأطفال ونجيب على أسئلتهم ؟

أعرف طفل جاء يسأل أخته..

ليش الله خلق لنا فم واحد وما خلق لنا أذن وحدة؟! مو نفسه الكلام نسمعه من الأذنين خلاص أذن وحده تكفي زي اللسان الوحدة..؟؟!

ردت عليه أخته وقالت سوف أسأل ومن ثم أخبرك الجواب سألت وأجابتها إنسانة ثقة

لا أدري مدى صحتها رغم أني أراها إجابة مقنعة ولكن، استشهدت بالحدث لكي ترى الفرق بين الحادثتين المهم..

أنها أخبرت الطفل وقالت: خلق الله لك أذنين ولسان واحد لكي تسمع أكثر مما تتكلم وتفكر جيداً،

أصبح الطفل لا يُكثر الحديث.. حتى أنا عندما تكلمت معه شعرت أنه يُفكر في كلامي.. ولا يُجيب .. وعندما سأله والده عن سبب صمته فأجاب .. لماذا أتحدث ؟ وليس هناك ما يستدعي الكلام ! الله خلق لي أذنين أسمع وأفهم الكلام أكثر مما أتكلم ...

عرضت لكم مثالين في أسلوب الرد على الطفل يجب أن ننتبه أن الطفل يُعمِل العقل كثيراً بكثرة التساؤلات.. ومن واجبنا أن نجيبه إجابة صحيحة.. حتى نضمن بعد الله عزوجل أن هذا الطفل توجه الوجه الصحيح للطريق السوي.



كي يبدأ طفلك طريقهُ للنجاح
يجب أن تعلمه كيف يثقُ بنفسه..~

٢ـ الثقة بالنفس :

❖ هل تحرص الأسرة على أن تبني ثقة أبنائها بأنفسهم بمعنى أن أكون على ثقة بقدراتي العقلية أو تنمية المهارات ولا يردعني رادع عن تحقيق ذاتي وطموحي الذي قد يكون هدف نصب عيني أسعى لتحقيقه فلا ضير طالما أنه في حدود الشريعة الإسلامية.

❖ هل تحرص على عامل التشجيع المستمر وتوفير اللازم للصعود بهم إلى العلا.

❖ هل تعلمهم فنون التأدب مع النفس سواء نفسه أو نفس غيره فيجب أن يتعلم أن يتأدب مع نفسه بأن لا يخذلها ولا يحِد من تطلعها نحو الأمل ولا يثبطها، والتأدب مع أنفس الآخرين بأن يقوم بدعمهم معنويًا وماديًا إن احتاج الأمر لو كان ذا استطاعة مادية.

❖ رب الأسرة يجب أن يدعم أبنائه بدون أن يتوانى حتى يكونون في المستوى المطلوب والمرضي لهم ولذاتهم ولرغبتهم في الصعود نحو العلا وحتى لا يتم توجيه هذا الطموح إلى ضعاف النفوس من الناس ويوجه إلى الرذيلة ونكون خسرنا الابن والموهبة وإعمال عقله وتذهب كلها سدى بسبب سوء تصرفنا...!!

❖ الحرص على عدم تسرب الكبر والتعالي إلى نفس هذا الشخص فهو الذي يفسد العمل ويجعله صورة مزخرفة نراها جميلة ولكن لا فائدة مرجوة منه ولا نستطيع التعامل

معها لأنها ليست مرنة تلك الموهبة وليست قابلة لتجديد.

- أن يعلم الآباء أن وجودهم في حياة أبناءهم مهم وضروري في تنشأتهم النشأة الصحيحة فـ لربما يجد أباه كريمًا بالحديث الطيب والمعاملة الحسنة مع رفقائه وإذا ما ناقشه الابن أو الابنة تجده ذاك الغاضب الذي لاتلين كلمته ولا يكف يده وهذا بكل تأكيد له رد على نشأة الأبناء فقد تتولاهم الصدمات النفسية والخوف وفقدان الثقة بأنفسهم.

- كذلك الراحة الأسرية فعندما ينشأ الأبناء في جو أسري هادئ بعيدًا عن خصام الأم والأب ستكون حياته العقلية والنفسية مستقره، فيجب على الآباء ترك الخصام أمام الأبناء وعدم تفضيل بعضهم على بعض إن أرادوا حياة كريمة لأبنائهم ...

إذا تشابهت عليك الأمور
فلك بأصفاها ..~

فلسفة خاصة

كيف نصنع من طلابنا عقول نيرة متفتحة..؟!!

سؤال كثيراً ما يدور في أذهاننا ولكن نفتقر إلى الإجابة عند البعض !

لكي نتعرف على هذه الأمور لنتباحث في بعض النقاط:

❖ الطالب تعود منا أسلوب التلقين وهذا أراه قمع لفكره وكبح لجماح مواهبه وعقله لو عودنا الطالب "وأنا عندما أقول الطالب يطبق على الطالب والطالبة الحديث" على أن تدخل المعلومة أذنه وتذهب إلى عقله يمحصها بتفكيره ثم يحللها ثم يناقش نفسه فيها ثم يصدر قراره هل يقبلها أو لا ، عند ذلك يعمل المعلم على كيفية السبيل إلى أن يقتنع الطالب بالمعلومة.



أحتاج إلى تحليل القارئ للفكرة..

كي أفهم تلك الفكرة يجب أن أحللها فالطالب الذي تعود على التلقين.. نحن بهذه الطريقة نلغي تفكيره تماماً، وهذا خطأ كبير.. لذلك وَجَبَ أن يتعود على هذه الطريقة لحماية تفكيره والرقي به .. حتى لا نُلغي تطور تفكيره

وتقوم التربية على النحو الصحيح وكذلك عملية التعليم تتم بكافة جوانبها..

كذلك أود أن أشير إلى طريقة المعلم في تنبيه الطلبة الغير منتبهين وجعلهم، يتنبهون لسير ما يحدث في الحصة فحتماً أننا سنواجه مجموعة تُفضل الصمت، أو تنزوي عن المجموعة، أو لا تُفضل المشاركة أو الشغب أثناء الحصة أو أي تصرف يصدر من الطالب ضد المعلم أو الحصة أو ضد زملائه من تشويش أو غيره. هذه المشكلة علاجها بسيط :

بعد كل فترة قصيرة أسئل الطالب الغير منتبه بعد الإجابة الصحيحة من قبل زميل له.. هل كانت هذه الإجابة في ذهنك؟ .. ربما يقول لا .. أقول أمدني بفرضيتك التي لم تجعلك تتوصل للإجابة.

بالنسبة لو كانت الإجابة بنعم أسئل ما لذي أوصلك للإجابة الصحيحة..

وهنا أجعل فكرُه في عمل متواصل حتى لو كان قاصر على أن يجد الإجابة الصحيحة مع الأيام سيتعلم الانضباط والانتباه وتخف حركته وشوشرته على زملائه ومضايقته للمعلم.

كذلك حتى أخلق ثورة عقلية في الفصل مثلاً أقرر أن كل طالب يأتي بمعلومة مع ذكر من أين أتى بها..

في اليوم الثاني سيتلوها على مسامع البقية... أكون قد نبهت انتبهوا للمعلومة سوف أسأل..!!

بعد أن ينتهي منها أقول كل شخص يكتب مالذي استنتجه من سماعه لتلك المعلومات.. أبسط مثال..

عملت مسابقات لطالبات نادي صيفي من سن ١١ إلى سن ١٧ واتفقنا أن نُعمل العقل قبل الإجابة .. في البداية بدأت معهم على كيفية طريقة التحليل ثم تركت لهم المجال في الأسئلة الأخرى.. أعجبتني طريقة تحليلهم للإجابات.. وكيف يفرضون الفرضية ويستبعدون الإجابة البعيدة لأنها كانت أسئلة باختيارات..

وبذلك أدركت أهمية إمعان التفكير لدى الطالبات وبفضل الله هو الذي ساعدهم على الوصول إلى الإجابة الصحيحة.. هذه تجربة من أحد التجارب :

مجموعة فتيات من سن ١١ إلى سن ١٧ ذكرت لهم طالبة معلومات ومن التي ذكرتها:

١. أن النسر عندما يشتد عليه المرض ينتحر
٢. أن الجمل حقود لا ينسى من يظلمه
٣. أن أشعة الليزر أقوى من أشعة الشمس بأربع مرات... إلخ

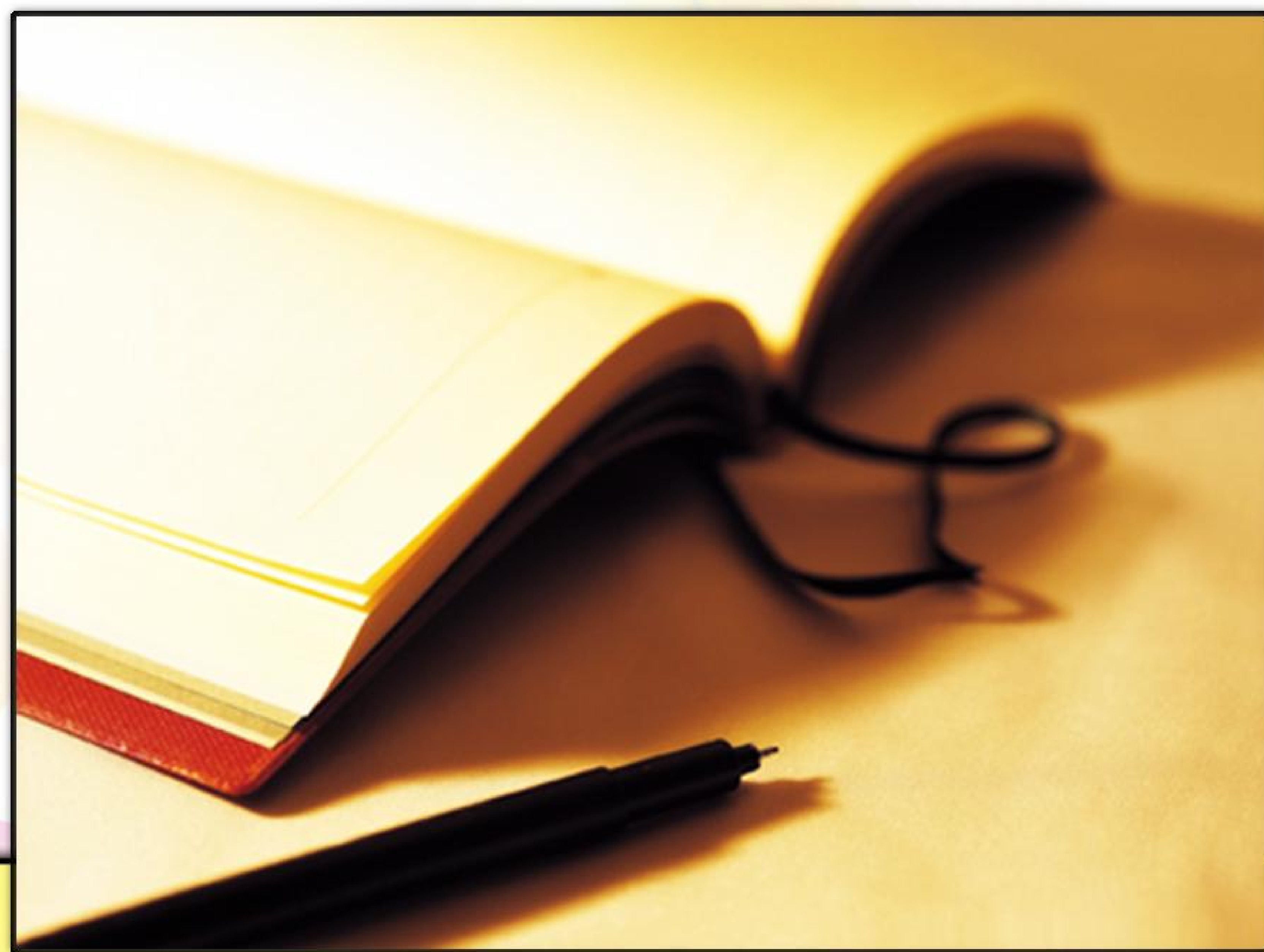
أخبرتهم أن يستنتجون منها فوائد نربطها بالواقع بمعنى ما هي الفائدة التي أخرج منها من هذه المعلومة:

في البداية صعُب عليهم الأمر لأنهم كرروا لي نفس المعلومة.. إلا طالبة ذكرت أن الله عزوجل لم يهب العقل للحيوان ووهبه للإنسان حتى يفكر ويصبر عند إصابته بمصيبة وأن لا يجزع من المرض فما هو إلا ابتلاء من الله عزوجل.. وهذا ما أردته أن يربطون بين المعلومة وبين أفكارهم وكيف يستنتجون منها فائدة، وكانت هي مفتاح لأن ينطلقنّ صديقاتها..

أيضًا يجب على المعلم أن يُبقي ربع ساعة في نهاية الحصة في أن يستطلع رأي الطالب فيما تم ذكره وتحليله على ما سمع ويبدأ بالتدرج في ذلك حيث يبدأ بالأمور البارزة ومن ثم الدقيقة وهكذا.. فيكون تدرج من السهل إلى الصعب وعوّد الطلاب على إِعمال العقل أثناء سير الحصة والتنبه لكل صغيرة وكبيرة بدراية ووعي، وبهكذا يتم تعويد الطالب على أن يفهم .. لا يحفظ آليًا بدون فهم وتدبر فالحفظ قد يفيدني ولكن ليس بعظم فائدة الفهم والتفكير.. وهذا فيه فائدة كبيرة للمعلم و الطالب أيضًا حيث أن عملية الشرح تكون مفهومة ويكون الطالب مبرمج على الفهم الدقيق باستيعاب المعلومات المهمة.. ويكون أيضًا الطالب يفرق بين الحفظ والفهم فالحفظ هو حفظ

أساس المعلومة، لكن الفهم هو إعمال العقل وطرق أكثر من منفذ للمعلومة.

وهكذا نستشف أهمية نقطة التفكير في حياة الطالب، وقد قمت بذلك الأمر مراراً حيث طبقته على بنات النادي الصيفي ووجدت ثمار هذه النقطة أيضاً كل قارئ يقرأ كلامي سيعرف بديهياً أن التفكير سيقود الطالب لنتيجة مرضية من التعلم وإحاطة جيدة وواعية وكاملة لم يدور أثناء الحصة أو معرفة محتوى الدرس أو حتى إحاطة كاملة لحياته .



بالماء والغذاء .. نعيش

وعقولنا .. بالعلم وإعمالُها تحيى ..~

دور التربية:

إعمال العقل لا يقتصر على الصغار كم من الكبار من يشار إليه بإشارة العاقل ولكن للأسف فقط اسم إشارة..

أشعر أننا تعودنا أن نسمع بدون تفكير.. ربما تقولون أني أطلب أمراً صعباً.. آلا وهو التفكير قبل خطو أي خطوة في أي مجال في حياتك..

كم من أب يفتقد العقلانية في تربية أبناءه.. فيعمد إلى إهمالهم أو دلالهم أو ضياعهم.. ربما أن الكثير لا يقصد ذلك وعندما يحدث مكروه.. لا يحبذه يقول لم انتبه أو لم أفكر أو لم يكن بالحسبان.. وهذا يجبُ أن يكون مُستبعد في مسألة التربية لأن التربية مهمة حقيقة لا يمكن تجاهلها بأي حال من الأحوال فصلاح التربية من صلاح بنيان المجتمعات.

الأب:

هو أركز دعامة في البيت إذا سقط تسربت التشققات في أنحاء البيت.. وأعني بالسقوط هو السلوك الغير سوي من قبل الأب.

نعم التربية يشترك فيها الأب والأم ولكن دائما ما نرى ذلك الأب تلك الشخصية التي يهابها كل من في البيت وكذلك نراه تلك الشخصية التي لا يمكن أن نتقبل عدم

وجودها.. إذًا أيها الأب آلا تدرك مسؤوليتك وتُعمل عقلك في تربية صغارك حتى تفرح بجني الثمر...

لم يعد يفيدنا كثيرًا استخدام (العقال) كوسيلة ضرب ولا استخدام أسلوب (الحبس وكبح الطفل أو الشاب) أصبحنا في مجتمع أول ما يُطالب به الأبناء كلمة "أود أن أفهم" أو "لماذا" ؟؟؟

يجب أن تتعلم كيف ترد على ابنك ردًا مقنعًا يتفهم ضعفك ووضعه.. وتأخذه في رحله مع تحليلك للمواقف حتى هو يرى الصورة الجيدة.. ربما نقول أن هذا الأسلوب غير مجدي.. لكن الابن لا يريد إلا صديق مخلص أمين مقرب حتى يلجأ إليه وتطمئن نفسه له.

معذرةً لكل شابٍ أو شابةٍ أو طفلٍ أو طفلةٍ خان والديهم الرعاية الحق لهم ..!!

الأم:

هي سراج بيتنا وهي قلب حانيًا ينبض بالعطاء...لاتكل ولا تمل هي كالطير يضم صغاره تحت جناحه ويموت فداء أبنائه.. يا كل أم في العالم..لا نقول لك لا تتزيني ولا تخرجي... ولكن هناك صغار يجب أن نحميهم من لصوص يتربصون بهم ويروجون الأفكار المضللة، يروجون المخدرات، يروجون العادات السيئة التي تتنافى مع عقيدتنا

وأخلاقنا كالدخان، التفحيط، شرب الخمر، المحادثات الهاتفية، عشق الممثلات والمغنين والمغنيات والكثير من الأمور التي تُلغي تفكير أبناءنا والنهوض بمستقبلهم.

نريد عقل الخنساء وطهارة عائشة وتفكير شجرة الدر وتضحية وشجاعة نسيبة بنت كعب وحفصة والكثير ممن يفخر التاريخ بهم ويعلي شأنهم من جمال صفاتهم وروعة عقولهم، والأم هي التي تصنع عقول أبنائها.. فتُعلمهم منطق التفكير والعادات الحسنة وكل ما يرقى بهم إلى العلا.. هناك نقطة مهمة أود أن أشير إليها:

هي تدريس الأبناء القران الكريم والسنة النبوية الصحيحة.. وأقصد بذلك التحاقهم بمراكز تحفيظ القران كنادي صيفي.. أو وقت العصر في أوقات الدوام المدرسي.. وهذا عن تجربة الشخص الذي في داخله القران الكريم على الطريقة الصحيحة.. بمعنى يكون أخذه ووعاه وفهمه قل ما نجده يسقط أو يُغدر به لأنه دائما لديه قاعدة التي يرددها البعض لكنه لا يطبقها وهي قاعدة..

((تقوى الله في السر والعلن)) فنراه دائما يراقب الله ويجعله الحسيب على أفعاله.. فيحاول قدر ما يستطيع أن يتبع طريق الحق..لأنه يدرك أن به النجاح والمنقذ الوحيد هو طريق الهداية.. كذلك أمر القدوة أمر مهم فالأبناء دائما تجدهم يحاولون أن يتتبعوا آبائهم في كلٍ أمر.. فيجب أن يحرص الأب والأم أن يكونوا مثالاً للقدوة

الحسنة ولا يستهينون بأي تصرف.. لأن ذاكرة الطفل عبارة عن مسجل يسجل ما يحدث أمامه ويسترجعه من ذاكرته.. حتى نُلاحظ أنه إذا تصرف الابن تصرف ونهيناه عنه وكان الأب يفعل ذلك دائما ما نجد عبارة "طيب ليش بابا يسوي كذا !! ليش ماما تسوي كذا".. هو يعتقد أننا تخطينا سن الخطأ فمن النادر أن نغلط.. لذلك يجب أن نكون قدوة حسنة.. أنا أُفضل أن نزودهم بسيرة العظماء لكي يقرأ ويفهم ويقتدي بهم .. فالعلم في الصغر كالنقش على الحجر، وهذا صحيح لأن ذاكرة الطفل كالأرض الخصبة الجاهزة للزراعة كي تنتج أطيب الثمر، يجب أن نغرس بداخله القيم والمبادئ.. حتى يكون له رادع أمام الفتن والشهوات.. أسال الله أن يحفظ شباب أمتنا من كل زيغ وأن يجعلهم منبع علم ومنبر فقه أينما حلوا.. الطفل كالعجين سهل التشكل يجب الحرص على سلامة هذا التشكل.. أليس أنشد الشاعر قائلا :

مَشَى الطاووسُ يومًا باعْوجاجٍ ... فقلدَ شكلَ مَشيتهِ بنوهُ
فقالَ: علامَ تختالونَ ؟ فقالوا: ... بدأْتَ به ، ونحنُ مقلِدوهُ
فخالِفْ سيركَ المعوجَّ واعدلْ ... فإنا إن عدلْتَ معدلوه
أمَا تدري أبانا كلُّ فرع ... يجاري بالخُطى من أدبوه؟!
وينشَأُ ناشئُ الفتيانِ منا ... على ما كان عوَّدَه أبوه

خذوا من خلية النحل عظة وعبرة فهي تهتم بالصغار وتحرص على سلامتهم كثيرا لماذا..؟

لأن هذه الخلية ستبقى مستمرة إن بقي هؤلاء الصغار فهم من سيحرص على سلامتها

أمر مهم كثير من الآباء يغفلون عنه

طفلة تقول لأخرى.. أتمنى أن تأخذني أمي في حضنها مثل أختيِ الصغيرة.. وتسأل ببراءة !! أمك تحسسك بالحنان أمي دائما توصيني على أختي الصغيرة.. لكنها ما توصي عليّ أحد!!!

أمر مؤلم حقيقةً أن تشعر الطفلة بذلك كله ما ضر تلك الأم لو أولتها قليل من الاهتمام بعض الوالدين يقوم بحرب نفسية على أبناءه فعجبي منهم!!

تجده ما شاء الله كل المجالس تحب تواجده إلا أبناءه بسبب سوء أخلاقه معهم أعود لنقطة البداية وأطلب من كل أسرة رفقا بالصغار رفقا بهم .





السبل التي توصلك للقمة





مفاهيم خاصة

كيف تجني من الشـوك العنـب؟!!

المرء لابد له من خارطة يضعها في طريقه أو مرشد كدليل له إلى الحياة السليمة.. في البداية كلنا نعلم أن لكل منا سقطات في حياته.. بمعنى أمورًا أجبرته على الفشل أو أمورًا قادته إلى هم يلجلج راحته، ويُقلق منامه

أولا : المشاكل

كلنا نغرق فيها حتى النخاع كما يقولون...لا أحد يخلو.. لكن هل أنتم معي أنه لن يصعب علينا تسلق الجبل.. قد تقولون ما دخل هذا بهذا..أقول لكم تخيلوا أن هذه المشكلة جبلٌ كبيرٌ، الحل في أوله.. وأنت هناك في القاع..

تعلم إعمال العقل ..

في كيفية الوصول إلى القمة لتصل إلى الحل

كم منا من ينهار لفشله أو لخسارته.. حتى أني سمعت أن هناك من يلقي بنفسه إلى الهلاك من أجل حبًا صادفه لم يطب به العيش.. أو فشلاً دراسيًا لم يستطع تجاوزه !!!

خذ قاعدة مني تعلمتها بحياتي:

الأمل في حياتي موجود وسأصل إلى غايتي

هناك قاعدة من الحياة تقول:

كل مشكلة ولها حل؛ إذاً مشكلتك لها حل ولكن فكّر وستجد الطريق.. وستعلم حينها أنك بطل تستطيع تجاوز المحن.. تعرضت لمكيدة في حياتك كيف تنجوا منها..؟!!!

عندما تمر بـ هكذا أزمة صنف نفسك من أحدى هؤلاء الثلاثة:

١. أنت إنسان ناجح وهذه محاوله لنيل منك.

٢. أنت إنسان مستهدف من قبل غيور.

٣. أنت وضعت في هذا الموقف اختبار لك.

طبعا كلها لها نفس المعنى وهو الاستهداف ولكن تختلف طريقة التعامل معها..

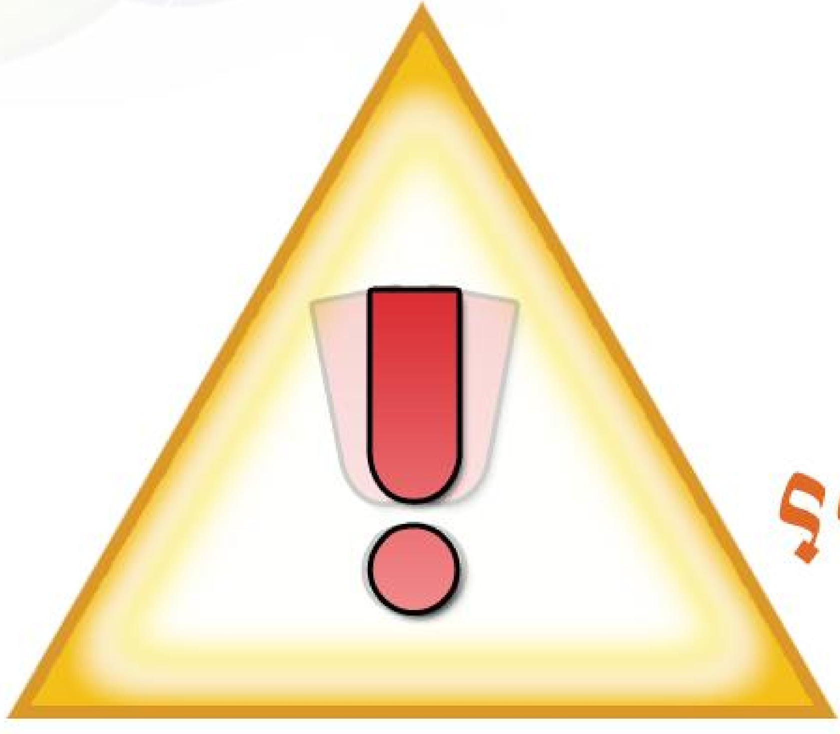
الأولى : أنت إنسان ناجح إذا واصل نجاحك ولا يهمك لوم لائم ودع القافلة تسير وما ضرك نبح الكلاب.

الثانية: الغيور هناك أمرين أما أنك تتقرب له وتخجله بطيبك ليترك الحسد وإما أنك تتركه وكأنك لا تراه وتواصل مسيرتك.

الثالثة: الاختبار هو إثبات قدرتك على التحمل وبذل الجهد في سبيل الوصول إلى هدفك.. وتذكر أنه لن تنال المطالب بالتمني وأعلم أن من جد وجد ومن زرع حصد.

من قلب الحدث:

بارت الحيل .. وتقطعت السبل .. هجرك الأصحاب .. وخانك الأحباب .. وضللك المقربون .. وأوهمك العقلاء .. فكشفت زيغهم .. وتعذبت من ألمهم .. وعانيت من طعن جراحهم .. ولاك منهم من سمعتك من لاك.. وظهرت لك زيف الأقنعة .. وتناثر العقد الفريد الذي نظمته بيديك لتهديهم إياه.. **ثم صدمت..**



- حينها هل تصرخ...؟؟؟ هل تبكي..؟؟؟
- أم تنتقم...؟؟ أم تحمل أمتعتك وترحل...؟؟؟
- أو تنغلق على نفسك وتكره الدنيا بما رحبت...؟؟؟
- أنا هنا أقول لك قف.. هؤلاء لن أقول أنهم بشر..!!

الله عزوجل أنزل في قلوب البشر جزءًا من الرحمة وترك قليلا من الضعف على بشريتنا..

هؤلاء هم ذئاب استوحشت لكثرة ما تغرز أنياب الخيانة والطعن في البشرية لذا تجردوا من البشرية..

أنت هنا ما هو موقفك ؟!

دعهم في غيهم يعمهون وواصل السير.. فمن واصل على الدرب وصل.. وتذكر أن رب العباد موجود وهناك ملكين يقيدون ما يفعلون.. لذا لا تنكسر.. لا تنغلق.. سِر وأطمح وقل للأمنيات هل من مزيد..؟

كيف تستفيد مما حولك :



لنأخذ النبتة..

هل ترى كيف هي تكبر شيئًا فشيئًا.. حتى صارت نبته تسر الناظرين.. هل رأيت يومًا نبته استقامت فجأة ! بدون أن تمر بمراحل الطور والانتقال من مرحلة إلى مرحله..؟!

مالذي يمكن أن تتعلمه!!

أولاً:

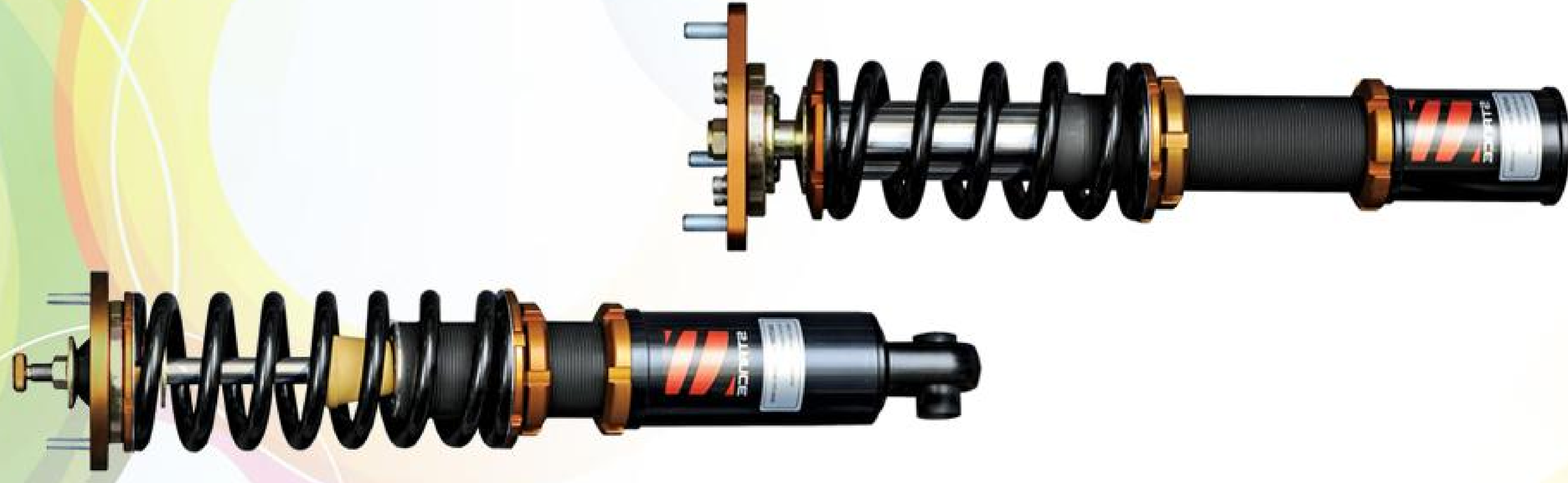
عندما تحدد هدفك لا يمكن أن تصل له بسرعة هائلة لابد أن تأخذ الأمور برويه وتفكر حاول أن تمر بمراحل هدفك حتى تفهم ما أنت مُقبل عليه..

ثانيًا:

الذي يبنى سريعاً .. ربما يسقط سريعًا .. ربما لأن البنيان به ثغور لذا حاول أن تسد الثغور في بناء نفسك ولا تدع فرصة أن يكون هناك معول هدم لنفسك أو طموحك.

ثالثًا:

كن كالنخلة يرمونها بالحجارة وترميهم بالثمار بمعنى أن المرء لا يخلو من إساءة البشر إليه ولكن دعك منهم فواثق الخطى يمشي ملكا أعطي ما لديك ولا تنتظر شكرا من أحد فأنت تريد الرقي ولا يهمك رغبات الغير المهم أنت أن يكون هدفك نبيل آلا وهو العطاء تمامًا مثل النخلة.



كيف تتعلم من الآلة:

هذا الأمر كيف تحوله إلى استفادة ، أحيانًا نعمل بتضجر وملل وعدم إتقان لم نفعله ألم تسأل نفسك لماذا الآلة تعمل بإتقان وتخرج لك الشيء تماما كما هو وتعمل بدون تأفف إلا أن صادفتها مشكلة.

كيف تترجم استفادتك!!

أولاً.. أنت لابد حتى لو كنت صغيراً لابُد أن تعطي شيئاً في حياتك عندما تُعطي كيف تُتُرجم هذا العطاءِ!! حاول أن تترجمه في أبهى حلة وتخرج الشيء جميلاً بدون عيوب تتخلله فهذا العمل عملك أنت أي أنه يعكس داخلك وهو مرآتك..

فلماذا لا تجعل الصورة وردة مشرقة تعكس جمال نفسك..؟ إذًا نظم عملك ليخرج في أوج حليته..

حتى الطلاب أتعجب من بعضهم دفاترهم لا أدري بما أصفها ولكن هذا هو عنوانك وهو دليل شخصيتك إما يعطي البشر أنك منظم أو مهمل، فنحن دائما ما نسمع عبارة أن الطالب عنوان بيته دفتره فهو مرآة حقيقية لم هو عليه، لذلك وجب عليه أنٍ يتنبه لهذا الأمر جيدا ويحاول أن يكون في أبهى حلة، أيضاً هو مساعد له على الاستذكار فالتنظيم والترتيب طريق من طرق النجاح . حتى أننا نلاحظ ذلك

حتى في حياتنا اليومية مثلاً عندما نذهب للتبضع من السوق فالمتجر المرتب والنظيف يجبرنا على دخوله لكننا سرعان ما نشكك في المهمل والغير مرتب حتى لو كان جيداً لكن النفس لا تتقبله مثله مثل العمل الذي نقدمه فمدى ترتيبه وتنظيمه يؤهلنا للحصول على مُبتغانا في مثل هذه الأمور والتي أهمها وأرقاها النجاح.

همسة:

تذكر أن المرء

هو من يصنع نفسه.. لا الآخرون..~



أبجديات على طريق المفكرين

الإنسان الله عزوجل شرفه بالعقل ليميز الصواب من الخطأ..وما أجمل أن يطور من نفسه ومن فكره، ربما البعض يرى أن حياة المفكرين أو العباقرة مملة.. دعونا ننطلق من نقطة الصفر.. في مدارسنا عندما كنا صغاراً..

❖ هل تذكر يوما أنك سألت سؤال غريب لم يعتد الأستاذ لمن هم في سنك أن تسأله؟؟

❖ هل أحضر والديك إليك لعبة أكبر من سنك بمعنى كنت بعمر ثلاث سنوات وأحضروا لك لعبة الفك والتركيب ..؟؟ ... إلخ

إننا عندما نُعود أطفالنا أن يدركوا أن هناك ما يسمى بالتفكير لعودناهم على كيفية استخدام هذا التفكير في أموره الصحيحة.. مثلاً القراءة من أَجلّ الطرق لرفعة الفكر مع الوسائل الأخرى.. حتى ألعاب الطفل لا يجب أن يقلل من شأنها فكل لعبة لها هدف.. لا تقل أنا لم أتعود ذلك من صغري .. لا ،،

أدرك نفسك ودع لنفسك مكانة في مجتمعك..~

لا ترضى بأن تكون من بسطاء المفكرين.. بل أسعى إلى أن تكون من أجلّهم.. ابحث عن نفسك، وفكر كيف تصنع نفسك.. لا تقل أنا لست موهوبًا وليس لي أي موهبة أو فشلي الدراسي عائق لي في حياتي.. **لا على العكس ..**

كل إنسان بداخله طاقة إبداعية.. ولكن تنتظر منه إلى أن يخرجها إلى عالمه الخارجي..

البعض منا يمتلك مواهب عديدة لكنه يُفضل أن تبقى بينه وبين نفسه ألم يسأل نفسه لماذا..!

فالزرع إن لم يُسقى بالماء سيموت ..~

عندما تقرأ الجميل تأكد أنك تكتب الأجمل .. مرة فقط ابحث عن ورقة وقلم.. واكتب مالذي تريد تحقيقه وستصل إلى هدفك .. اكتب ما يلي على مرآتك حتى تراها كل صباح:

- القوة الإبداعية بداخلي موجودة وسأسعى إلى إظهارها..
- الطموح في حياتي يهزم المستحيل..
- إذا تأذت نفسي اليوم فغدًا سيلد الأمل من جديد..
- أو قول ابن القيم ((كمال المرء بهمةٍ تُرقيه وعلمٍ يُبصره ويهديه))



- سأحذف من قاموسي ثلاث عبارات:

١. أنا فاشل

٢. مستحيل

٣. لا أستطيع

أو أي عبارة تكتبها على مكتبك أو مرآتك تشحذ همتك وتُعلي من شأن عزيمتك ليس رياء ولا سمعة..

ولكن قل سأكون ممن يُسجل التاريخ اسمه لكي تُعلي من شأنك وتُحقق هدفك.

❖ لا تبحث فقط عن الشهرة أبحث عن تحقيق ذاتك فالشهرة هي التي تأتي لا أنت تطلبها..!!

❖ لا ترضى بأقل طبقة من حياة العلماء والعظماء..

❖ لا تقل ليس هناك من يشجعني أو يأخذ بيدي..!!

أنت شجع نفسك بنفسك.. وتذكر أن الأمل ينبع من "نفسك" لا من نفس الآخرين..!!

عندما تدرك أنك وصلت لمرتبة تعجبك لا تقف ..

فالذي أوصلك إلى هنا سيوصلك لقمة المجد وستغرس علم الكفاح هناك.

❖ تعلّم أنه ليس كل عالم ولد عالم بل سار على الدرب حتى وصل.

❖ انتبه أن يهزك شرذمة قليلون أصحاب تثبيط الهمم وإزعاج العقلاء أمثالك دعهم في غيّهم وسر في طريقك بكل ثبات..

❖ احرص على التزود من كل العلوم ولا تكتفي بما تقتنيه..

❖ تذكر أن تقرأ كل شيء بإدراك.. وتفهم كل ما تقرأه عيناك.. وتنصت جيداً لمن يتحدث.. فربما كسبت ما لم تكسبه من قبل..

❖ لا تستحقر أحداً.. وترى نفسك أنك العالم الذي لا يستمع بل يتحدث..

❖ استمع لكل من حولك حتى الطفل لا تستحقر أحد.

❖ ناقش كثيرًا مع الحكماء حتى تكتسب خبرة الإدراك وسعة الفهم وطول البال والصبر على بلوغ الحجة..

❖ تذكر أن الغرور من أكبر مفسدات الكاتب والمتعلم فاحرص أن لا يكون في قاموس حياتك.

❖ استخدم وسائل الحضارة في كل العلوم لتكون عالم بكل شيء.

❖ ليس عيبًا أن تطلب العلم من أي شخص العيب أن تبقى جاهلا مخافة أن يقال أنك سألت فالسؤال ليس بعيب..!

❖ ربما يكون مؤلم أن تسقط أحيانا ولكن المؤلم أن لا تنهض عند السقوط لتكمل مشوار حياتك.

❖ اعلم أن الكتاب خير صديق في الزمان فخصص لك ساعة يوميًا لقراءة كتاب يزيدك فقه وعلم.

❖ إن من أجل وأشرف ما يرفعك دنيا وأخرى هو "القرآن الكريم".

❖ وثقوا تمام الثقة أن كل العلماء والبلغاء والحكماء لم يصلوا أي علم دون أن يتعلموا القران الكريم ويدركوا معانيه ليس من حقك أن تستحقر أحدا أو تتعالى على أحد ولكن من حقك أن تبرز نفسك وتطور من قدراتك .





العلم والمعرفة:



هل أنار يومًا الجهل طريق سالك..؟!
هل نهضت أمة كانت في سباتها غارقة..؟!

الله جل علاه من فوق سبع سموات أنزل جبريل على قائد البشرية ليقول له أقرأ .. وجلَ محمد بن عبدالله وأرتعب وقال جازمًا: ما أنا بقارئ فعاد الكرة مرارًا حتى لان واستمع وقرأ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ العلق

يا أيها الإنسان:

بدون أن تتعلم وتقرأ وتفكر وتفهم لن تصل حيث تريد خذها قاعدة مني كمعادلة رياضية..

العلم + الفهم + الفكر = إنتاج بلا حدود

بصيغة أخرى بما أن التعلم يقود إلى جوهر التفكير إذن الفهم مفتاح كل تقدم..

مثال تطبيقي

لو لم يتعلم الربيعة الطب ويفهم ويفكر بعقله في كل أحوال الحالة لما فصل بعد عون الله التوائم

سأخلص إلى أهم الأمور

الحياة صعبة ولكن بصبرنا نحن أصعب.. الطرق متشابهة والشباب مستهدف والإغراءات هي الطُعم.. فإن أصابك الضعف فاصرخ..

... كلا أن معي ربي سيهدين ...

... معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي ...

ليكون مصدر طاقتك وقوتك الكتاب والسنة

بالعلم تحيى.. وتسابق نحو القمم.. وبالجهل تقتل كل حلم همه أن يرتقي وتطفئ أخر قنديل يقودك حيث نور المعرفة.

هل أنت راضي عن مسيرتك التعليمية؟
أو حياتك عموما..؟!

قبل أن تُجيب.. تنفس بعمق.. وأغمض عينك.. قليل من التفكير والهدوء يوصلك لصدق الإجابة وبنسبة كم الرضى.. مهما اختلفت الإجابة ستشعر بإرتياح بعد أن تثير هذه المسألة مع نفسك.. لأنك سوف تضع النقاط على الحروف.. وستدرك المهم والأهم في حياتك .

- هل نخطط لحياتنا..؟
- هل فكرنا يوما بأن تحديد الهدف مهم في حياتنا؟!

خذ قاعدة مني أيها القارئ ..

من السهل أن تعيش.. لكن من المؤلم

أن تجعل حياتك مشابهة للكائنات الأخرى ..~

طفولة > شباب > شيخوخة > موت

في سريان هذه المراحل في حياتك.. إن لم يكن هناك ما يميزك.. معذرةً إن قلت لك ستكون نهايتك طبق الأصل.. لكن عندما يكون هناك هدف طموح تسعى من أجله.. هنا تتغير حياتك وتشعر بقيمتك ووجودك في مجتمعك.



الوصول للقمة:

للوصول للقمة يجب عليك أن:

- لا تدع اليأس يقتل آمالك ويحطم طموحك..
- عندما تسقط لوعورة الطريق لا تبتأس وإن سقطت عشرات المرات.. في كل مرة احرص أن تجتهد أكثر واهزم الفشل.. وستجد بإذن الله أن الفشل يخِرُ صريعًا أمام قوة عزمك واحتمالك وإصرارك على الوصول..
- عندما تصل لمرحلة من مراحل النجاح في حياتك إياك أن تتوقف.. لابأس بأن تأخذ استراحة محارب لكن عندما تتذوق حلاوة النجاح.. اطمع في المزيد حتى تغرس راية انتصارك هناك في القمة.

❖ أثناء سيرك تذكر تحتاج إلى خمسة أسلحة لابُد منها حتى تمضي بسلام:

١ـ تقوى الله ومخافته. ٢ـ الأمل.
٣ـ الصبر. ٤ـ القراءة والتأمل(التفكير). ٥ـ الحكمة.

كلما تيقنت أن لديك القدرة للمضي قدمًا نحو حياة أفضل ستجد بإذن الله الطريق أمامك سهلا ميسر .



رسائلي إلى القرّاء

تتقدم الأيام والبعض منا لازال عند نقطة البداية..

إما الخوف من الفشل أو عدم الثقة بالنفس أو وجود عقبات تعتري طريقه أو مسببات تقلقه ..

هنا يجب عليه أن يُعيد ترتيب أموره من جديد..

أولا من ناحية قدراته:

عندما يُدرك نقاط القوة والضعف ويبدأ بتغليب نقاط قوته على ضعفه.. بكل تأكيد في كل مرة ستزيد حصيلة نقاط قوته.. وسيجعل من قوته معبراً لتقوية نقاط ضعفه حتى يبدأ في القضاء عليها..

كذلك الحال مع المربين والمعلمين.. لو أمعن النظر في طلابه وأدرك مكامن القوة والضعف.. حتما سيكون هناك نهضة علمية وفكرية رائعة في الفصل.. لأن المعلم سيجعل منها زادا يقوي به فكر الطلاب ويبدد نقاط الضعف بالتدريج فذاك أنجع وأسهل في الوصول إلى التفكير الإبداعي

استخدام الموهبة سلاح نحارب به الضعف الذي قد يضعف همتنا فكل فرد منا لديه قدرة إبداعية إما ظاهرة ويمارسها الشخص باستمرار أو كامنة يجهلها الشخص وتبرز له في مواقف يجهل أهميتها أو البعض لايدرك أهميتها ولايبحث عن تنميتها وهنا يحتاج كل شخص منا

أن يسترخي قليلا ويصفو ذهنه ويبدأ التفكير مع نفسه.. إن أراد أن يطور نفسه ويكتشف ما يملك من قدرات حتمًا سيصل.. وقد تكون مواقف سابقة أو مستقبلية تثبت له ذلك وتساعده في الوصول إلى مواهبه وما يمتلكه من قدرات.

العزيمة الصادقة:

عندما يعرف الشخص نقاط الضعف والقوة ويدرك قدراته.. ويتغلب على خوفه وتردده.. يتبقى له العزيمة للإقدام نحو تحقيق هدفه.. وهذا أمر مهم للتقدم وبدون عزيمة لن يستطيع الإنسان تحقيق طموحاته وأحلامه لأنه معلوم أن طريق النجاح وعِر وصعب وليس من السهل الوصول للقمة.

فإلى جانب العزيمة.. الصبر بل إنهما متلازمان.. لأنها لاتقوم قائمة العزيمة إلا بالصبر فمهما تدحرجت الصخور ووطأت أقدامه أشواك التراجع والخضوع إلا أنه صابر مهما تمادت آلامها فالثمن الفوز والنجاح الثمن الوصول للقمة.



تعزيز التقدم:

فالتقدم إلى الأمام عندما يتم التعزيز **يرتقي بالمرء** وهذا الأمر يكون للشخص دافع لمواصلة النجاح والوصول للهدف الحقيقي وتحقيق طموحاته.

أما علمت أيها الإنسان أن شروق شمس الصباح تُنبئ عن فجرٍ جديدٍ.. عن طموحٍ وأملٍ يُغير حياتك.. ويُجدد همتك.

ابتسم أثناء سيرك وردد بينك وبين نفسك..

~.. ~ أنا سعيد ~..~

حتى تنطق بها عاليا وتردد **أنا سعيد** .

أوقات كثيرة نحن من نصنع دائرة من الحزن تحيط بنا.. وهذا **يفترض أن لا يكون**، وأوقات كثيرة يكون **إنكسار النفس** سببًا للفشل فنجد المرء **لا يُقوي عزيمته**.. بينه وبين نفسه فجوة كبيرة.. فكسرة النفس **تعيقه** عن صعود القمة، وليس عنده الثقة **بأنه باستطاعته** **تخطي الأزمات**، وقد يصاب بالأرق جراء ذلك نتيجة **التفكير العقيم** في البحث عن حلول.

لكن في المقابل لو بدأ مع نفسه وتفكر في أسباب الفشل أو تمكن من حصر نقاط قوته.. واستخدامها سلاح **ضد مثبطات العزيمة**، واستخدمها أيضًا **مضاد** لعلاج كسرةٍ النفس وتبعاتها من الأسباب التي تؤدي به للفشل؛ حتمًا ستجد نتيجة مرضية.

معًا .. يدًا بيد ..



لنبني أنفسنا .. ونرتقي للعلا ..

الخاتمة

- عندما يصطبح المرء منا بشروق شمسه فتكون له سيان كغروبها..
- عندما يهز رأسه متحسراً لا أستطيع أن أتقدم أكثر..
- لست ممن قدر لهم النجاح..لا أمتلك طولت البال
- الوضع لا يساعدني..

أعذار كثيرة واهية يقنع نفسه بفرضيتها على عقليته وعلى تفكيره فيهدم طموحه بيده .. مثل الذي يقضي ليله في بناء جدار بيته.. وإذا أصبح الصبح أسقطه..

فلا هو حقق البنيان .. ولا هو استراح من عناء بنيانه

لو رأيت شخص يحاصره الظلام من كل الجهات وإلى جانبه شمعة وعود الثقاب .. وقام يبكي ويطلب النجاة ويقول لا أحب الظلام..!

يا تُرى ما هي نظرتك لهذا الإنسان..؟

اعتقد أيها القارئ أنها وصلتك رسالتي من هذا المثل.. نحن أمة أعزنا الله بالإسلام والإسلام منبع النور ونقاء الفكر.. فلو بحثت عن ذلك من خلال آيات القرآن الكريم دائما لا تخلو سورة من الدعوة إلى التأمل والتفكر..

لو كل إنسان يُعامل تفكيره من هذا المنطلق سنجده مبدع أو مفكر أو عبقري.. قال ابن الجوزي رحمه الله: "التفكر هو ينبوع كل حال ومقام، فمن تفكر في عظمة الله

اكتسب التعظيم ومن تفكر في قدرته استفاد التوكل ومن تفكر في عذابه استفاد الخوف ومن تفكر في رحمته استفاد الرجاء ومن تفكر في الموت وما بعده استفاد قصر الأمل ومن تفكر في ذنوبه اشتد خوفه وصغرت عنده نفسه"

ويقول الغزالي" أن ثمرة التفكر(التأمل) تظهر في زيادة العلم وتوسيع المعرفة، والمعارف إذا اجتمعت لدى الإنسان وترتبت أثمرت معرفة أخرى،أو (المعرفة تنتج المعرفة) لأن المعرفة إنتاج المعرفة، فإذا حصلت معرفة جديدة أدت إلى معرفة أخرى، وهكذا يمتد النتاج ويمضي الفكر إلى غاية بعيدة"

فهل بعد ذلك ستستمر في لعن الظلام..

أما ستوقد شمعة بداخلك تُنير لك الطريق..

وتُساعدك على شق الطريق إلى العلا..!

هذا والحمد لله حمداً كثيراً على أن يسر لي إتمام هذا الكتاب فما هي إلا كلمات استنهض بها الهمم لنُسابق الأمم في التقدم.. فإن أصبت فما ذاك إلا بتوفيق الله عزوجل وفضل كرمه.. وإن زللت فكل ابن آدم خطّأ.. وليس منا معصوم سوى الأنبياء..جعل الله ما كتبنا حجة لنا لا علينا..



للنقد البنّاء، والمقترحات

hendalfadil@hotmail.com

محمد ﷺ

الفهرس

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	إهداء	٣
٢	تقديم الدكتور / صالح أبو عرّاد	٤
٣	المقدمة	٧
٤	دراسات بسيطة في إعمال العقل	١١
٥	التفكير ودعوة الإسلام	١٢
٦	منظومة العقل	١٩
٧	أنت الوحيد القادر على صناعة سلامة عقلك	٢٥
٨	إعمال العقل	٢٩
٩	وقفة مع قصة أعجبتني	٣٥
١٠	التربية الفكرية للأبناء	٣٧
١١	فلسفة خاصة	٤٣
١٢	السُبل التي توصلك للقمة	٥٤
١٣	كيف تستفيد مما حولك ؟	٥٨
١٤	كيف تتعلم من الآلة ؟	٥٩
١٥	أبجديات على طريق المفكرين	٦١
١٦	رسائلي إلى القرّاء	٦٩
١٧	الخاتمة	٧٣
١٨	الفهرس	٧٦

صدر حديثًا ..

قصص
هُمُو منا
كلها خير
بقلم الفقير إلى عفو ربه
عصام بن عبد العزيز الشايع

الطريق إلى .. السعادة الزوجية
تقديم فضيلة الشيخ الدكتور
أحمد بن موسى السهلي
رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالطائف
ورئيس الجمعية الخيرية للمساعدة على الزواج والرعاية الأسرية
جمع وإعداد الدكتور
عبد الله بن أحمد العلاف
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

المجموعة المباركة
من الكتاب والسنة
عفاف الرقيب
جوال: ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨

تطوير الذات
في فن التعامل مع الآباء والأمهات
تقديم فضيلة الشيخ الدكتور
عبد العزيز بن داود الفايز
الأمين العام لمؤسسة كافل لرعاية الأيتام بمنطقة مكة المكرمة
تأليف : مصلح بن زويد العتيبي
عنيت بالطبع دار الطرفين

ماذا غرس القرآن في قلوبنا ؟
إعداد
فيصل بن سعيد الزهراني
تقديم الشيخ الدكتور
راشد بن مفرح الشهري

رسالتي .. لبنات جنسي
إعداد
وداد أحمد النوري
(أم حاتم)

فيصل بن سعيد الزهراني
سر الرجولة
تقديم
فضيلة الشيخ الدكتور
سعيد بن مسفر القحطاني
عنيت بالطبع دار الطرفين
www.tarafen.com

وصيتي لأحبتي
خلاصة من تجربتي
مستقاة من قوله صلى الله عليه وسلم
" لكل داء دواء علمه من علمه وجهله من جهله "
ريسه صالح عز الدين

شموع الأسرة المسلمة
ملحق للمطبخ والمرأة
جمع وإعداد
تركية بنت مطلق المالكي

دار الطرفين
جوال: ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨

يطلب هذا الكتاب وغيره من مطبوعات **دار الطرفين** من المكتبات التالية:

م	اسم المكتبة/ الموزع	المدينة	الهاتف
١	مؤسسة الجريسي	الرياض	٤٠١٢٤٥٨
٢	دار الصميعي	الرياض	٤٢٦٢٩٤٥
٣	مكتبة بيت السلام	الرياض	٤٤٦٢٩١٩
٤	مكتبة الرشد	الرياض	٤٥٩٣٤٥١
٥	مكتبة الرشد	بريدة	٣٢٤٢٢١٤
٦	مكتبة أصداء المجتمع	بريدة	٣٢٣٢٥٩٠
٧	مكتبة الأمة	عنيزة	٣٦٢١٠٣٩
٨	مكتبة الأمل	حائل	٥٣٢٠٣٩٣
٩	مكتبة أبها الحديثة	أبها	٢٢٦٢١٧٩
١٠	دار الخضيري	المدينة المنورة	٨٢٤١٨١٩
١١	مكتبة دار الزمان	المدينة المنورة	٨٣٦٦٦٦٦
١٢	مؤسسة الجريسي	جدة	٦٥٤٩٣٢١
١٣	دار الخير	جدة	٦٨٧٠٦٧٩
١٤	دار طيبة الخضراء	مكة المكرمة	٥٥٨٩٠٢٧
١٥	مكتبة الفرقان	مكة المكرمة	٠٥٠٤٦٢٨٥٨٧



وفي تصوري أن مادة هذا الكتيب التي جاءت تحت عنوان (إعمال العقـــل وأثــره في التربيـــة) للكاتبة الواعـدة (هند آل فاضل) ، جُهـدٌ بشـريٌ لا يخلو من بعض (الملحوظات) التي لا تُنقص بأي حالٍ من الأحوال من قيمته وأهميته ؛ إلاَّ أنه جهدٌ سيُسهم -بإذن الله تعالى- في تصحيح بعض المفاهيم الفكرية الخاطئة عند فئاتٍ ليست باليسيرة من أبناء المجتمع...

الدكتور / صالح بن عليٍ أبو عرَّاد



عنيت بالطبع دار الطرفين
جوال ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨ / ٠٥٠٣٥١٢٤٩٩

www.Tatarfen.com
Tarafen@maktoob.com

يطلب من مكتبة الفرقان
مكة المكرمة ٠٥٠٤٦٢٨٥٨٧